

تفسير البغوي

116 - قوله D : { فلولا } فهلا { كان من القرون } التي أهلكناهم { من قبلكم } والآية للتوبيخ { أولو بقية } أي : أولو تمييز وقيل : أولو طاعة وقيل : أولو خير يقال : فلان ذو بقية إذا كان فيه خير معناه : فهلا كان من القرون من قبلكم من فيه خير ينهى عن الفساد في الأرض ؟ وقيل : معناه أولو بقية من خير يقال : فلان على بقية من الخير إذا كان على خصلة محمودة .

{ ينهون عن الفساد في الأرض } أي يقومون بالنهي عن الفساد ومعناه جحد أي : لم يكن فيهم أولو بقية { إلا قليلا } هذا استثناء منقطع معناه : لكن قليلا { ممن أنجينا منهم } وهم أتباع الأنبياء كانوا ينهون عن الفساد في الأرض { واتبع الذين ظلموا ما أترفوا } نعموا { فيه } والمترف : المنعم .

وقال مقاتل بن حيان : خولوا وقال الفراء : عودوا من النعيم واللذات وإيثار الدنيا أي : واتبع الذين ظلموا ما عودوا من النعيم واللذات وإيثار الدنيا على الآخرة { وكانوا مجرمين } كافرين